

صفة الصفوة

فإننا لا نريد قتلکم وإنما نريد أن ندخلکم مكة فنصيب بکم ثمنا فقال عاصم لأقبل جوار مشرک وجعل یقاتلهم حتی فنیت نبله ثم طاعنهم حتی انکسر رمحه فقال اللهم إني حمیت دینک أول النهار فاحم لي لحمي آخره فجرح رجلین وقتل واحدا وقتلوه فأرادوا أن يحتزوا رأسه فبعث الله الدبر فحمته ثم بعث الله إليه سبيلا في الليل فحملة وذلك يوم الرجيع هكذا رواه محمد بن سعد .

وعن بريدة بن سفيان الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنه وخبیب بن عدي ومرثد بن أبي مرثد إلى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتى أخذوا أمانا لأنفسهم إلا عاصما فإنه أبى وقال لا أقبل اليوم عهدا من مشرک ودعا عند ذلك فقال اللهم إني أحمي لك دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل وهو يقول